

نينوى ...

مركز الصراع الجديد

سومر صالح

تغيرت دراماتيكية سياسية وعسكرية ويعيشها الشرق الأوسط، ظاهراً فوضى جيو استراتيجية عارمة وتجاذبات إقليمية ودولية شديدة التنافر. لكننا نخفي في جوهرا صراع تكتيكا جيو بوليتيكية فائقة الذكاء والتنظيم على استراتيجيات دولية وإقليمية، يبدو أنها راسخة لدى أصحابها رغم مرور أكثر من خمس سنوات من الحرب والدمار عبت الجغرافيا السياسية والديموقراطية في الشرق الأوسط وحولت جغرافيته الطبيعية إلى أكبر حاضن ومولد للإرهاب بشقيه «المهاجر والأصيل».

فعلوا وقم ثابتيين سياسيين ظهرا جلياً بعد 25/11/2015 أي بعد حداث إسقاط الطائرة الروسية في سماء سورية، بدأت مرحلة جديدة في منطقة الشرق الأوسط بالظهور، فالثابت الأول هو انتهاء الأزمة السورية استراتيجيا بسقوط المشروع الخليجي - الأطلسي في سورية، لسببين: أولهما تكريس الوجود الروسي في حوض شرق المتوسط بشكل نهائي، منبها بذلك مرحلة التجاذبات الإبهائية في حل الأزمة السورية بين روسيا والولايات المتحدة، بعدما أنجزت معالم الحل بنقاهم روسي أطلسي في أعقاب توقيع اتفاقيات مينسك للحل في أوكرانيا، وتكرست بأطر فيينا الأول والثاني للحل في سورية.

وضعت القيادة الروسية خيارين لا ثالث لهما إما إنجاز التسوية كما اتفق عليها ولو يخطوطها العريضة بين روسيا والولايات المتحدة، أو الحسم العسكري الروسي وفق المفهوم الذي اختاره بوتيخ تاركا كل الخيارات مفتوحة. هنا أدركت تركيا فداحة خطوتها بتفوق قيادتها السياسية، وقبل الانتقال إلى التكتيك الذي اتبعه حلف واشنطن لإنقاذ استراتيجياتها في الشرق الأوسط، تنتقل إلى الثابت الثاني الطارئ وهو إدراك السعودية حتمية خسارتها العسكرية في سورية وأن الموازين السياسية الدولية والإقليمية لا تؤثر في مكاسب سياسية سعودية في سورية، فقررت على عجل إيقاف العمليات العسكرية مؤقتا في اليمن وإطلاق مسار سياسي لحل الأزمة اليمنية مواز لمسار الأزمة السورية تستطیع مقايضة روسيا

وإيران به في مقابل تسوية الأزمة السورية سياسيا، في مسعى لتلميع هزيمتها العسكرية في سورية وإخفاق حملتها في اليمن، وكما قلنا إن جوهر الاستراتيجيات الإقليمية والدولية لم يتغير، خصوصا الاستراتيجية الأطلسية والخليجية، وأن الصراع ما زال في أشد مراحل بين المحورين الأوراسي والأطلسي، رغم حدوث تغيرات جيوبوليتيكية مهمة متمثلة بالوجود العسكري الروسي شرق المتوسط، لكن ذلك لم يردع القوى الإقليمية والدولية إلى تغيير جوهر استراتيجياتها في الشرق الأوسط، بل زادها عنادا على تطويق ذلك الإنجاز الروسي. السوري وتجميد مفاعله إن أمكن، ولو استعرضنا تكتيك جوهر الاستراتيجية الأوروكخليجية في المنطقة لوجدنا أن الفصل الجغرافي بين إيران وسورية أصبح قاسما مشتركا بين الحلف الأطلسي والخليج وتركيا، لمنع استكمال التوق الأوراسي حول تركيا خصوصا وأوروبا عموما، ولا سيما بعد تثبيت روسيا أساطيلها في المتوسط، هذا إذا ما أضفنا إليه محاولة منع وصول الصين برا إلى شرق المتوسط من جهة ولاعتبارات تتعلق بهواجس الخليج بما يسمونه النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط من جهة أخرى.

الامر الثاني هو ضمان وصول إمدادات الطاقة الخليجية إلى أوروبا باي ثمن، وهذين الأمرين هما جوهر الحرب على سورية منذ عام 2011، ذلك تقرر إقليميا ودوليا تغيير تكتيك الصراع في الشرق الأوسط لتحقيق ذات الأهداف والاستراتيجيات، في مقابل ذلك كان لدينا أيضا حدثان مهمان أيضا ظاهرا متهما منفصل ولكن الأمر قد لا يبدو كذلك، وهما دخول القوات التركية إلى معسكر بعشقية في الموصل عاصمة محافظة نينوى بتاريخ 12/4/2015، وتشكيل مفاجي لحلف إسلامي لمحاربة الإرهاب قوامه مبدئيًا 34 دولة بتاريخ 15/12/2014، ولكن رغم تحفظي الشخصي واعتراضي على التسلسل والكلفة إلا أنه يخفي توجها مذهبا في تشكيله، فإعلان التأسيس جاء بعد دعوة عضي مجلس الشيوخ الأميركي جون ماكين وليبنديسي غراهام، إلى (تشكيل قوة من مئة ألف جندي أجني، معظمهم من دول المنطقة السنية، إضافة إلى جنود أميركيين)، لقتال «داعش» في سورية، وتشير التجاذبات السياسية بين حكومتى أربيل المحلية وحكومة بغداد المركزية ودخول القوات التركية الموصل، إضافة إلى وجود حراك سياسي معارض ومشبهه في نينوى مع تشكيل ميليشيات «الحشد الوطني» توجي بأن نينوى هي محط أنظار الإقليم والأطلسي لتنفيذ أجندات خاصة بهما ضمن التكتيك الجديد الذي أوردناه، والسؤال المهم المطروح: لمانا اخترت نينوى لتحقيق الاستراتيجية الأطلسية في الشرق الأوسط، والجواب يكمن جزئيا في ثلاثة عوامل مهمة:

العامل الأول استعداد تركيا اللامحدود لتنفيذ هذا الخيار، لاعتبارات ثلاثة مهمة، أولها إنهاء أي حلم بربط الإدارات الذاتية (الكانتونات الكردية) في سورية مع كردستان العراق، ثانيا ضمان تدفق الغاز والنفط الكرديين، مع التحفظ، إلى تركيا ولا سيما بعد توتر العلاقات بين أنقرة وموسكو. الثالث، إجهاد محاولة موسكو تطويق تركيا أوراسيا وجيو بوليتيكيًا.

العامل الثاني، فهو إحياء المشروع الأميركي لإيجاد «الدولة الفاصلة» بين إيران وسورية لأن ضمان السيطرة على نينوى أطلسيا يعني حكما انضمام الأنبار إليها سياسيا وعسكريا نظرا لتقارب المكون الديموقراطي العشائري والسياسي المناطقي. العامل الثالث، أن ميليشيات «الحشد الوطني» بقيادة أنيل النجيفي، ولازها أميركي، وهو ما أكتته الولايات المتحدة ذاتها، والمؤشرات على بداية التحرك التركي تبرز في زيارة نائب الرئيس العراقي السابق طارق الهاشمي إلى نينوى بغطاء تركي لاستنفا القوي العشائرية التي تدعمه، وفي خضم هذه المقاربات النظرية والتحركات الفعلية على الأرض برز تحرك الرياض الميموم لتشكيل قوة إسلامية لمكافحة الإرهاب وللأسف استنتجت منه عمدا إيران وسورية والعراق وعمان وكان في الأمر تنفيذًا لتوصية ماكين وغراهام.

فهل يتقاطع الحدثان التركي والسعودي، طبعاً كان لافتا كلام المتحدث العسكري السعودي أحمد العسيري بأن التحالف لا يقضي تشكيل جيش موحد إنما تنسيق عسكري واستخباراتي، هنا يمكن وضع سيناريوين مطروحين بمعنى أن تقوم السعودية فعليا بتشكيل قوة إسلامية مشتركة تدخل نينوى بغطاء أميركي لمكافحة الإرهاب بالتزامن مع إرسال 4500 جندي إيطالي و3500 جندي أميركي مع زيادة أعداد الجنود الأتراك بداعي مواجهة خطر «داعش»، والسنياريو الثاني هو التنسيق «قوات التحالف» على حد تعبير العسيري، بمعنى أن تدخل السعودية الأنبار بالتزامن مع التدخل التركي نينوى بذريعة محاربة «داعش» بعد تزايد العمليات «الداعشية» على الحدود العراقية السعودية، هنا لن أتنبئ ولن أرفض، ولكن السيناريوين إذا ما تحقق أحدهما سيفضيان إلى النتيجة ذاتها وهي دخول المشروع

السعودي بفصل العمق الجغرافي لمحور طهران دمشق دخل مرحلة التنشيط الفعلي، وأن إمدادات الغاز والنفط الخليجيين سيجتاحان إلى أوروبا وبالعكس خطوط «أنابيب السلام للمياه» قد تبصر النور، وهنا نشير إلى أن زيارة الهاشمي إلى نينوى هي إشارة سعودية لتحرك ما في العراق، فالجميع يدرك عمق العلاقات بين الجانبين.

النتيجة، مركز الثقل في أزمت الشرق الأوسط بدأ بالانزياح فعلياً شرقاً نحو العراق، وأن مرحلة جديدة من الصراع الإقليمي بين السعودية وإيران قد بدأت وعلى ما يبدو فإن حرارتها ستكون أكثر ارتفاعا من سورية نظرا إلى التماس المباشر بين الطرفين على الأرض العراقية وكافة وأصالة، وأن مرحلة من الصراع الدولي على أنابيب الطاقة انطلاقاً من الأرض العراقية قد بدأت فعليا، وهذا يعني عودة القوات الأميركية إلى العراق مجدداً بدرع مختلف.

طبعاً الموقف الإيراني ما زال حذرا من مجمل تلك التطورات في الأراضي العراقية، ولكن المؤكد أن لكل فعل رد فعل يساويه في المقدر والشدة ومعاكسه في الاتجاه، وفي السياسة قد تختلف الساحات وميادين الرد، بانتظار تحولات ميادين السياسة والحرب والقادم من المعطيات لاستيضاح المواقف والسياسيات.

مجلس «الشعب»

بشير العدل

بعد أن نجحت جماعة الإخوان المسلحين في القفز على السلطة ونظام الحكم في بلادي مصر، وبمساعدة الغير، سواء عن قصد أو عن غير قصد، سعت الجماعة بكل ما أوتيت من قوة، وقوة إلى جانب قوتها، إلى محو آثار أنظمة الحكم السابقة، ليس رغبة في نظام سياسي جديد للبلاد ولكن انتقاماً من أنظمة ترى الجماعة أنها كانت ضحيتها، في حين أنها كانت ضحية فكرها العقيم وأهدافها الخارجة عن السياق الوطني، فهولت الجماعة إلى ما يُسمى بكتابة دستور جديد للبلاد، في عام 2012 قالت عنه في حينه إنه من أعظم دستاير العالم، وإنه جمع من بين مميزات دستاير 14 دولة.

غير أن أشياء في عملية بناء ما أسمته الجماعة المسلحة بأعظم دستاير العالم كانت تبدو من خلالها الأمور أن الجماعة مشغولة بالانتقام من نظام مبارك الذي أسقطته انتفاضة الشباب حتى سقط أمام إرادته واستسلم لها لتقفز الجماعة على اكتاف الشباب وتسبب الفضل لنفسها، حتى كاد الرئيس المخلوع ممد مرسى، أن يتنقذ بها في كل خطاباته إلى عشيرته، ومن تلك الأشياء تغيير اسم مجلس الشعب إلى النواب، والشورى إلى الشيوخ، في اعتقاد من جانبهم أنهم يسيرون على نهج الدول الديمقراطية، في حين أن سعيهم كان لإلغاء كل ما يحمل اسم الأنظمة السابقة على قفز الإخوان على الحكم، كما تم إلغاء مشروع مكتبة الأسرة وغيرها من الأمور، ومحاولة إلغاء تاريخ 6 تشرين الأول من ذاكرة المصريين، باستبدال الاحتفال بأبطال حرب تشرين الأول بالمجرمين

والقتلة والإرهابيين.

والحقيقة أن الجماعة في كل مبرراتها تدعي الإصلاح وهي دائماً عنوان الفساد والإفساد في الأرض، ليس فقط في الجوهر وإنما حتى في المسميات، فمعنى مجلس النواب أنه يختص بهم وأنه معبر عنهم، في حين أن مجلس الشعب له دلالة السياسية القوية التي تؤكد أن من بداخله هم الشعب عبر ممثليه الذين ينتخبهم الشعب كي يكونوا وكلاء عن المواطنين كل في دائرته.

فالأصل أن يكون المسمى الحقيقي والعلمي والمعيّر هو مجلس الشعب، لأن الشعب هو الذي يجلس على مقاعده عبر ممثليه، ويناقش التشريعات الخاصة بحياته اليومية في كل المجالات سواء كانت السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، أو تلك المتعلقة بعلاقاتها الخارجية.

ومن الأسف إن الذين أعدوا دستور ما بعد «الإخوان»، ساروا على نفس النهج ولم يفكر أي منهم في معنى الكلمة أو حتى الإبقاء عليها، فالأصل أن يقول المواطن مجلس الشعب وليس مجلس النواب، وأن تغيير المسمى من حق الشعب على الأقل من الناحية الأدبية، بعيداً عن القرارات أو الفعاليات بداخله، لتقع اللجنة الحالية لإعداد الدستور في خطأ كبير كان ينبغي على أعضائها التنبه له نظراً إلى أن المجلس هو خاص بالشعب، من يشكله وهو من يناقش فيه أمور الدولة وحيات المواطنين، أما الإبقاء على مسمى مجلس النواب فيعني أنه تحول إلى قهوة يتباحث فيها النواب أمور دينهم وديناهم وليس للشعب أي علاقة به.

المسميات قد تبدو غير ذات قيمة، إلا إن دلالاتها قوية، وواجب التنبه لها أمر مهم – على الأقل عندي – خاصة بعد أن تشكل الشعب في صور جديدة، أرست مفاهيم سياسية مهمة لدى السلطة الحاكمة، أيأ كانت، بأن الشعب



وبدأت إيران تفرض قيوداً على برنامجها النووي بموجب شروط الاتفاق، الذي أبرم في 14 مع القوى العالمية الست، وبينها الولايات المتحدة، وعندما تكتمل هذه القيود سترفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران، لكن عقوداً من اتعدام الثقة بين طهران وواشنطن لا تزال تفعل مفعولها، ويتبادل الطرفان الاتهامات بتقويض الاتفاق المعروف باسم خطة التحرك المشتركة الشاملة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري خلال مؤتمر صحفي، عندما سئل عن القانون الأميركي «أي خطوات تتخذ خارج إطار الاتفاق غير مقبولة لإيران، وحكومتنا تستخدم خطوات خاصة بها للرد حينما تقتضي الضرورة».

وذكر أنصاري أن لجنة كلف بالإشراف على الاتفاق ستكون مسؤولة عن إعداد الرد الإيراني على أي انتهاكات، فيما ذكر المفاوض النووي الإيراني عباس عراقجي، الذي يقود اللجنة، أن قانون تاشيرات الدخول يتعارض مع الاتفاق. يذكر أنه وفي وقت سابق من هذا الشهر، وافق الكونغرس الأميركي على قانون يرفض قيوداً على حق السفر من دون تاشيرات دخول للأشخاص الذين زاروا إيران، أو يحملون الجنسية الإيرانية مع جنسية أخرى، في تحرك وصفته وزارة الخارجية الإيرانية بأنه انتهاك للاتفاق.

ووصف المسؤولون الأميركيون هذا الإجراء، الذي ينطبق على مواطني 38 دولة، أبرمت اتفاق إلغاء من تاشيرة الدخول للولايات المتحدة، بأنه تحرك لمكافحة الإرهاب يستهدف أيضاً العراق وسورية والسودان.

في إطار الاتفاق النووي (خطة العمل المشتركة)، الذي تم التوصل إليها في فيينا في شهر تموز الماضي بين طهران والسعودية.

وكانت طهران قد حذرت في وقت سابق من أنها ستستخذ إجراءات ردا على أي انتهاك للاتفاق النووي، وذلك عقب فرض قيود أميركية جديدة على تاشيرات الدخول تتعارض مع الاتفاق التاريخي.

بفضل العمل الحازم والمواظب على مستوي الوكالة الحكومية للطاقة الذرية «روس أتوم» والمخطة الإيرانية للطاقة الذرية»، داعيا جميع المشاركين الآخرين في العملية إلى تبني موقف بناء ويدل الجهد المطلوب من أجل تطبيق خطة العمل المشتركة عمليا بأسرع وقت. و«كان مصدر دبلوماسي مطلع قد أفاد بأن روسيا أنجزت عملية نقل اليورانيوم المحضب من إيران، وذلك

مراسلون بلا حدود:

مقتل 110 صحافيين خلال عام 2015



أكدت منظمة مراسلون بلا حدود أن 110 صحافيين لقوا مصرعهم خلال عام 2015 حسب الإحصاءات، إما بسبب نشاطهم المهني أو تحت ظروف مشبوهة، مشيرة إلى أن مقتل 67 منهم يعود إلى طبيعة عملهم الإعلامي أو أنهم لقوا مصرعهم أثناء القيام بنشاطهم المهني، ليصل العدد الإجمالي إلى 787 منذ عام 2005.

وقالت المنظمة الدولية في تقرير: «أما الحوادث الأخرى فتبقى أسبابها موضع شك، كما يضاف إلى هذا العدد مقتل 27 صحافيا ومواطناً و7 متعاونين إعلاميين».

وارجعت هذه الوضعية المؤلمة إلى تنامي ظاهرة العنف المتعمد ضد الصحافيين بوتيرة متسارعة من جهات، كما تعكس مدى فشل المبررات لحماية الإعلاميين من جهة ثانية.

إلى ذلك، اعتبرت المنظمة أن فرنسا هي البلد الثالث في ترتيب المناطق الأكثر فقراً بحياة الصحافيين خلال عام 2015 بعد كل من العراق وسورية. ويعود سبب ذلك إلى الهجوم الدموي الذي استهدف مقر مجلة شارلي إيبدو

ووجهت لجنة التحقيق التهم بصيغتها النهائية إلى المشتبه بهم الخمتسة في اغتيال نيمتسوف ليلة 27 شباط الماضي في وسط العاصمة الروسية.

ووأوضح فلاديمير ماركين الناطق باسم لجنة التحقيق أن التهم الموجهة إلى زاو داداياف، وأنزور غوباشيف وشقيقه شفيد، وتيمورلنك أسكرخانوف، وحزمة باخايف بصفتهم مجموعة قتلة ماجورين اغتالت نيمتسوف، تتعلق أيضا باقتناء أسلحة بصورة غير شرعية، ونقلها والاحتفاظ بها.

وتابع أن اللجنة تخطط لاستكمال التحقيقات في القضايا الأساسية المتعلقة باغتيال نيمتسوف في أوائل الثامن المقليل، أما التحقيقات بحق مدير وممول الجريمة محيي الدينوف وأعوانه المجهولين، فتستواصل في إطار قضية منفصلة.

وكانت هيئة الأمن الفرلالية قد أعلنت في تشرين الثاني أن محيي الدينوف المطلوب لدى العدالة في إطار قضية اغتيال نيمتسوف، غادر الأراضي الروسية بجواز سفر مزور، وموجود حالياً في الإمارات.

ويرى المحققون أن جريمة الاغتيال نُفذت من قبل مجموعة شيشانية بينها عناصر من كتيبة «سفير»، بتمول محيي الدينوف الضابط السابق في الكتيبة.

وسبق للمحققين أن اعتبروا أن اغتيال نيمتسوف مرتبط بتصريحاته التي أدلى بها بعد الهجوم الإرهابي على هيئة تحرير مجلة «شارلي إيبدو» في كانون الثاني عام 2015، عندما دعا وسائل الإعلام إلى نشر رسوم كاريكاتيرية مسيئة للنبي محمد.

لكن شمس الدين تساكاف محامي أحد المتهمين قال لوسائل الإعلام إن التهم الموجهة إلى المشتبه بهم بصيغتها النهائية لا تتضمن إشارة إلى الهجوم على «شارلي إيبدو» أو «الانتقام من نيمتسوف بسبب تصريحاته بهذا الشأن»، مرجحاً أن تكون لجنة التحقيق قد تخلت عن هذه الفرضية، مضيفاً أن المشتبه بهم قد يواجهون عقوبة السجن مدى الحياة في حال إدانتهم.



ووجهت لجنة التحقيق التهم بصيغتها النهائية إلى المشتبه بهم الخمتسة في اغتيال نيمتسوف ليلة 27 شباط الماضي في وسط العاصمة الروسية.

ووأوضح فلاديمير ماركين الناطق باسم لجنة التحقيق أن التهم الموجهة إلى زاو داداياف، وأنزور غوباشيف وشقيقه شفيد، وتيمورلنك أسكرخانوف، وحزمة باخايف بصفتهم مجموعة قتلة ماجورين اغتالت نيمتسوف، تتعلق أيضا باقتناء أسلحة بصورة غير شرعية، ونقلها والاحتفاظ بها.

وتابع أن اللجنة تخطط لاستكمال التحقيقات في القضايا الأساسية المتعلقة باغتيال نيمتسوف في أوائل الثامن المقليل، أما التحقيقات بحق مدير وممول الجريمة محيي الدينوف وأعوانه المجهولين، فتستواصل في إطار قضية منفصلة.

وكانت هيئة الأمن الفرلالية قد أعلنت في تشرين الثاني أن محيي الدينوف المطلوب لدى العدالة في إطار قضية اغتيال نيمتسوف، غادر الأراضي الروسية بجواز سفر مزور، وموجود حالياً في الإمارات.

ويرى المحققون أن جريمة الاغتيال نُفذت من قبل مجموعة شيشانية بينها عناصر من كتيبة «سفير»، بتمول محيي الدينوف الضابط السابق في الكتيبة.

وسبق للمحققين أن اعتبروا أن اغتيال نيمتسوف مرتبط بتصريحاته التي أدلى بها بعد الهجوم الإرهابي على هيئة تحرير مجلة «شارلي إيبدو» في كانون الثاني عام 2015، عندما دعا وسائل الإعلام إلى نشر رسوم كاريكاتيرية مسيئة للنبي محمد.

لكن شمس الدين تساكاف محامي أحد المتهمين قال لوسائل الإعلام إن التهم الموجهة إلى المشتبه بهم بصيغتها النهائية لا تتضمن إشارة إلى الهجوم على «شارلي إيبدو» أو «الانتقام من نيمتسوف بسبب تصريحاته بهذا الشأن»، مرجحاً أن تكون لجنة التحقيق قد تخلت عن هذه الفرضية، مضيفاً أن المشتبه بهم قد يواجهون عقوبة السجن مدى الحياة في حال إدانتهم.

أردوغان؛ تصريحات دميرداش

حول الحكم الذاتي استفزاز واضح



فتحت تحقيقاً بحق الرئيس المشارك لحزب «الشعوب الديمقراطي»، صلاح الدين دميرداش، على خلفية تصريحاته في موضوع «الحكم الذاتي»، فيما كانت أيضاً النيابة العامة في ديار بكر، فتحت تحقيقاً بحق 6 أشخاص بينهم دميرداش، والرئيس المشارك لحزب «الناطق الديمقراطي»، كاموران يوكسل، على خلفية كلماتها خلال اجتماع «مؤتمر المجتمع الديمقراطي».

وتصاعد الغضب في جنوب شرق تركيا الذي يغلب على سكانه الأكراد منذ انهيار وقف إطلاق النار في

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس إن التصريحات التي صدرت عن زعيم حزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرداش مطلع الأسبوع استفزاز واضح وإن الشعب والقانون سيلقان الحرب درساً.

وأضاف أردوغان للصحافيين في استانبول قبل أن يبدأ زيارة للسعودية «نطق زعيم ما... هراء وما فعله استفزاز واضح وخيابة»، مشيراً إلى أن حزب الشعوب الموالي للأكراد «سيلقن درساً من مواطنينا والقانون».

وشارك دميرداش في مؤتمر لجماعات كردية عقد على مدى يومين مطلع الأسبوع ودعا إلى مناح الأكراد المزيد من الحكم الذاتي. وقال خلال المؤتمر: «نعقد أننا لو شرحتنا ذلك (الحكم الذاتي) على أنه لا يشكل تهديداً، وأنه مضاد للتسول إلى نظام ديكتاتوري، حينها نستطيع تطبيق حكم ذاتي في تركيا. وإذا قيل للأكراد لا تستطیعون طلب حكم ذاتي أو نظام فيدرالي أو صلاحيات إضافية للبلديات، حينها سيذهبون نحو الانفصال، ووقفنا سيهدد الأكراد في مناقشة الانفصال، وهذا ليس بديناً». وكانت النيابة العامة في أنقرة